

شرح كتاب عمدة الأحكام) 02 (- الشيخ الدكتور حمزة الماجالي

حمزة الماجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فالله
هادى له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله -
00:00:00

رسوله اما بعد ويتجدد اللقاء بفضل الله ومنه وكرمه وجوده واسأل الله التمام انه جواد كريم من ان الرحمن الرحيم عظيم سبحانه
الله لم لا حول ولا قوة لنا الا بك. فنسألك -
00:00:20

اللهم منك المدد والحلول والطول والقوة انك جواد كريم. رحمن رحيم. اللهم انا نسألك خير هذه الليلة فتحها امرها ونورها وببركتها
وهداها. يا ذا الجلال والاكرام. يا ذا الجلال والاكرام. يا حبيبي يا -
00:00:40

ستير استرنا بستر الجميل في الدنيا والآخرة. انك جواد كريم رحمن رحيم. وبعد نختم اليوم ان شاء الله تعالى حديث مولى عثمان
الذى يرويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. ويكون لقاونا الاحد -
00:01:00

المقبل ان شاء الله تعالى في جمع اعمال الوضوء وما يحتف به وبيان حكمها على التفصيل حتى يفيد من هذا الدرس ان شاء الله
تعالى عموم المسلمين. واسأل الله ان يبارك فيه وينفع به ويجعله مباركا لنا وعليينا في -
00:01:20

والآخرة. وكنا قد بلغنا قوله رضي الله عنه وارضاه. بعد ان غسل كلتا رجليه ثلاثا قال رضي الله عنه وارضاه ثم قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوءه -
00:01:40

قولي هذا وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من
ذنبه. اخوانى يقول عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه -
00:02:00

اه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا. وهذا من دقة الصحابة وعنتاتهم في رواية سنته وهدىيه صلى الله عليه
 وسلم. وان تعاملنا مع السنة مبني على ان السنة محفوظة بحفظ الله -
00:02:20

فالله عز وجل قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فالسنة محفوظة بحفظ الله لها ولو لم تكن محفوظة لكان قول الله تعالى قل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقول الله تعالى قل ان كنتم تحبون -
00:02:40

الله فاتبعوني وقول الله تعالى لكم في رسول الله اسوة حسنة لكان عبشا. فالله امرنا بامر لو لم تكن السنة محفوظة. فهذا الامر نزل
في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي بينهم يعايشونه ويرونه ويسمعون -
00:03:00

ويأخذون منهم مباشرة. فالامر لهم اطيعوا الرسول لكم في رسول الله اسوة حسنة. امر ظاهر. طب ولمن جاء بعدهم كيف تطعون
الرسول ولم يروه ولم يسمعوا ولم يعايشوه ولم يخالفوا كيف يكون ذلك؟ يكون ذلك بان لازم قول -
00:03:20

الهي لكم في رسول الله اسوة حسنة. ولازم قول الله قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. ولازم قول الله قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني ان السنة محفوظة قدرها. لابد ان تكون محفوظة. ولذا كثير من ائمتنا وعلمائنا فسروا -
00:03:40

الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر اي الدين وقيل القرآن والسنة. والسنة وحي. فلما كانت السنة كان لابد ان تحفظ حفظ الله لكتابه بل
يقول علماؤنا السنة محفوظة بطريق الذي حفظ فيه القرآن القرآن محفوظ بماذا -
00:04:00

بالاسناد والتلقي. والسنة محفوظة بالاسناد والتلقي. وقد يشغب بعض الجاهلين. والمتسلقين على علم المتسلطيين عليه بجهلهم.
فيقول كيف تكون السنة محفوظة؟ ونحن نرى مثلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في القصة الواحدة -
00:04:20

في الخبر الواحد يروى بالفاظ عدة. فمرة مثل هذا الحديث الذي بين ايديينا. يقول عثمان رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ نحو

وضوئي هذا. وفي غير في مواطن اخرى ك الصحيح مسلم وسنن ابي داود وابن ماجة. يقول - 00:04:40
عثمان رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ مثل وضوئي هذا وفرق عند علمائنا وائمة اللغة بين قوله نحن وبين قوله مثل قال
ماذا نأخذ؟ وبين السنة؟ نقول يا مسكين يا مسكين الصحابة رضوان الله عليهم اولا - 00:05:00
ان قد تتعدد تتعدد ماذا؟ تتعدد الواقعه التي لاجلها جاء الخبر. فالصحابي الواقعه رآها وسمعها. واخر ينقل واقعة رآها وسمعها.
هذا واحد. اثنين. الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ينشطون - 00:05:20
في رواية الحديث برمته مرة وينشط ويكتسرون برواية تتمة الحديث. فاحيانا يروي الشاهد منه فقط. ثلاث قد الصحابي فيسمع
الحديث ولا يعلم الموقف الذي سيق الحديث لاجله. فهو سمع الحديث دون ايراد سبب الحديث - 00:05:40
ابي اخر يورد السبب مع الحديث الذي نؤمن به ان السنة محفوظة وان الصحابة بمجموعهم قد نقلوا علينا السنة تامة والحمد لله.
ولذلك كتب الامام الصناعي العلامة الصناعي بدر الدين محمد ابن - 00:06:00
الامير الصناعي رسالة بديعة جميلة. سماها رسالة في اختلاف الفاظ الحديث. رسالة في اختلاف الفاظ الحديث ورد اختلاف الفاظ
الاحاديث الى اسباب او انها تعود الى الى اربعة او ثلاثة اسباب وصور. قال ان - 00:06:20
الرواة من الصحابة في واقعة معينة متكررة. ثانيا ان تتحدد القصة وتختلف الالفاظ فيها. وقال تا المشكل وهذا المشكل وحل الاشكال
يكون من خلال النظر في الروايات وطرقها وبيان الصحيح منها والراوح من - 00:06:40
وهذا شيء عسير يحتاج لم تخصص في علم الحديث ومن خلال الدراسة الحديثية واقامة الورشة والنقد الحديثي للحديث الواحد
يبين معنا الالفاظ الثابتة من الالفاظ الضعيفة ويظهر لنا ما يسقط وما يبقى وما - 00:07:00
وما يقبل. واما الثالثة قال احاديث وردت بالفاظ مختلفة في قصة معينة. لانها ولكن في كل رواية ما ليس في غيرها من الزيادة
ورجح رحمة الله تعالى زيادة الثقة. واختتم هذه الجزئية والفائدة بفائدة بديعة. قالها الامام الصناعي في الرسالة في - 00:07:20
في اخرها بعد ان ذكر ان الصحابة رضوان الله عليهم قد يزيد بعضهم في رواية وينقص الاخر لاسباب النساء الحضور والتأخر عن
موقف وما شابه. ثم قال في اخر مما قال قال الصحابة رضوان الله عليهم اسماعوني - 00:07:40
اسماعوني. لم يرجع اسمع ماذا يقول الصناعي. لم يرجع اختلاف الفاظ الحديث الواحد عند الصحابة لاختلاف الفهم عندهم. قال هذا لا
وجود له. فليس من الاسباب عدم اهميه ابدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم؟ قال لانهم كانوا اذا لم يفهموا شيئا استفهموه.
وهو كثير في الاحاديث - 00:08:00
وكم من حديث يقول الصحابي للاخر ماذا قال رسول الله؟ ماذا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة؟ قال وقد
يكون في الحاضرين منافقون لا يرفعون لي ما يحدث به صلى الله عليه وسلم له رأسا. منافق جالس والصحابي جالس - 00:08:30
الصحابي اذا لم يفهم ماذا يفعل؟ يستفهم. المنافق لا يرفع لذلك رأسا. قال ولا يصغون له كالذين قال الله فيهم ومنهم من يستمع اليك
حتى اذا خرجوا من عندهك قالوا للذين اتوا العلم ماذا - 00:08:50
وقال انفا ماذا وصفهم الله؟ فقال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. اسمع الى هذه اللطيفة الفائدة الجميلة البديعة
التي تزيد ايمانا ايمانا. ويقينا يقينا. يقول ولكن بحمد الله - 00:09:10
هؤلاء المنافقون لا يفهمون حديثا اي لا يفهمون عن من؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم. لا يفهمون حديث وقد صان الله احاديث
الرسول صلى الله عليه وسلم عن ان يرويها - 00:09:30
منافق قد طبع الله على قلبه. لو روى منافق واحد حديثا واحدا لقبلت السنة قمة التشكيك لكن الله ماذا قدر؟ صرف المنافقين عن
ماذا؟ عن فهم حديثه صلى الله عليه وسلم وعن ماذا - 00:09:50
وعن الرواية. فتتعدد الالفاظ في الحديث الواحد له اسباب عند علمائنا. واحيل الاخوة والباحثين والمفیدین والمستفیدین الى رسالة
الامام الصناعي رحمة الله تعالى فانها رسالة بديعة حسنة. قال رأيت النبي صلى - 00:10:10
الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا وقال صلى الله عليه وسلم. من توضاً نحو وضوئي هذا هنا المشاراة في هذه الجملة وهذه

السياقة التي تكلم فيها علماؤنا شراح عدة الأحكام. وغيرهم من شراح دواوير السنة. وهي مسألة - 00:10:30
اخو ومثل. مثل تدل على ماذا؟ على ماذا؟ مثل تدل على المساواة من كل وجه فقالوا مثل تدل على المساواة في كل وجه الا الوجه الذي يقتضي المغایرة. لو رأيت رجلين توأمین - 00:10:50

تمام رأيت اثنين توأمین فقلت فلان سعيد مثل خالد. انت ماذا تقصد؟ ماذا تقسيط انهم تشابه تماما الا ما يقتضي المغایرة. فلا بد لابد من اختلاف في الطول او القصر اختلاف في وصف دون وصف لابد. واضح؟ لكن لما كان التشابه يكاد ان يكون تماما ماذا استعملت؟ مصطلح - 00:11:10

مثل فالحديث ورد بلفظ ماذا؟ نحن. والفرق بين نحو ومثل ان نحو لا تعطي ما تعطي مثل. مثل المساواة من كل وجه. نحل المساواة من ماذا؟ او التشابه والتقارب من اغلب الوجوه. من اغلب الوجوه. فقالوا - 00:11:40

النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث نحو وضوئي هذا. قال الشراح وفي هذا التوسيعة ما اراد النبي صلی الله علیہ وسلم ماذا؟ ان تصيب وضوئه كما توضأ اصابة تامة. لانه صلی الله علیہ وسلم - 00:12:00

عبادة ربه ما لا يمكن ان يحسنه ماذا؟ غيره. هذا قال به الشرح. قالوا وقد يراد به ان نحو بمعنى مثل ولكنها استعملت مجازا للدلالة على مثله. قالوا ايضا بما انا لا نستطيع ان نأتي بوضوء النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:12:20

وقد يسقط منا بعض هذا الوضوء فالنبي صلی الله علیہ وسلم والشرع وسع علينا في ذلك. هذا كلام ابن دقیق العید وابن الملقن وابن العطار والفاکھان رحمه الله في شرح ریاض الافهام لكن الحافظ ابن حجر في الفتح رد هذا. قال هذا الكلام يستقيم - 00:12:40

لو ان الحديث لم يروي بلفظ ماذا؟ بلفظ مثله. يقول ابن حجر يقول بعد ان اورد كلام النووي يقول في شرح صحيح مسلم في المنهاج يقول ولم يقل مثل لان حقيقة مماثلته صلی الله علیہ وسلم - 00:13:00

لا يقدر عليها غيره. ما يمكن احد ان يأتي بما اتي به من؟ النبي صلی الله علیہ وسلم. فتعقب الحافظ ابن حجر كلام النبوی بعد ايراده له فقال رحمه الله تعالى قلت لكن ثبت التعبير بها ايش بها يعني؟ بلفظة مثل قال لا - 00:13:20

ان ثبت التعبير بها. في رواية المصنف البخاري ابن حجر يشرح اي كتاب؟ البخاري. في رواية المصنف يعني البخاري في كتاب الرقاقة تذكروا معی. اول ما خرجننا حديثنا قلنا البخاري رحمه الله تعالى رواه في مواطن - 00:13:40

فرواه في كتاب الطهارة في موطنین. ورواه في كتاب الصيام. ورواه في كتاب الرقاقة. في كتاب وسابین لما اورد البخاري رحمه الله تعالى هذا الحديث في كتاب الرقاقة. فقال قال لكن ثبت التعبير بها اي بلفظة مثل - 00:14:00

في رواية المصنف في الرقاقة من طريق معاذ بن عبد الرحمن عن حمران عن عثمان ولفظه من توضأ مثل هذا الوضوء. فاستعمل لفظ ماذا؟ مثل قال وله في الصيام اي في الصيام برقم الف وتسع مئة واربعة - 00:14:20

ثلاثين من رواية معاذ بن عبد الرحمن عن حمران ام عن حمران توضأ مثل وضوئي هذا. لكن الذي قال توضأ مثل وضوئي هذا عثمان. ليس النبي صلی الله علیہ وسلم. ايضا - 00:14:40

وردت الرواية اضف الى ما ذكر ابن حجر ما رواه ابن ماجة من طريق شقيق ابن سلمة وما رواه ابو داود من طريق الزهري عن عطاء ابن يزيد الليثي فكل هذا - 00:15:00

الروايات وردت بلفظة ماذا؟ بلفظة مثل فقال وعلى هذا فالتعبير بنحو من تصرف الرواية ونقول قد يكون التعبير بلفظ مثلی ايضا من تصرف الرواية. قال لانه تطلق على المثلية مجازا - 00:15:10

لان مثل وان كانت تقتضي المساواة ظاهرا لكنها تطلق على الغالب. فلا يوجد مساواة تامة ما يوجد. مساواة التامة ما يوجد. فتطلق على الغالب. قال فبهذا تنتهي الروايتان. ويكون المتروك اي في الوضوء - 00:15:30

بحيث لا يخل بالمقصود وهو الاتيان بالوضوء على الصورة التي شرع. فنستفيد مما سبق ان النبي صلی الله علیہ وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا او قوله صلی الله علیہ وسلم من توضأ مثل وضوئي هذا لا يراد منه ماذا - 00:15:50

ماذا يراد منه المماثلة والمتساوية لوضوء النبي صلی الله علیہ وسلم. لعل ذلك يصلح لمن رأى النبي صلی الله علیہ وسلم ماذا؟ يتوضأ

اما من بعده في الامة فان الامر معلق مناط بما - 00:16:10

بالخبر فالمسلم سيجتهد في اصابة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. فان تختلف او جاء شيء في الوضوء مت الخلاف لا يدخل بمقصود الوضوء الاصلي فنرجو بلفظة نحو ان يدخل في الحديث - 00:16:30

واضح الكلام؟ كلام واضح يا اخوانى؟ فالله من توسعته ورحمته ان الحديث جاء بلفظ ماذا؟ بلفظ نحو. فلفظة نحو تفسر مثل وتحمل مثل على لفظة نحو وانه لا يراد في ذلك المماطلة التامة والمساواة والمطابقة التامة - 00:16:50

في وضوءه صلى الله عليه وسلم. وهذا لا يمنع من ان يجتهد المسلم ان اراد فضيلة الحديث ماذا؟ ان يجتهد في وضوئه على السنة وما روی عنه صلى الله عليه وسلم. قال ثم صلى ركعتين - 00:17:10

فيه استحباب ركعتين بعد الوضوء تمام واستحباب الركعتين بعد الوضوء ثابت في جملة من الاحاديث. والنبوى رحمة الله تعالى في شرح صحيح مسلم قال فيه استحباب صلاة ركعتين فماذا؟ فاكثرا. واضح؟ فيه استحباب صلاة ركعتين ماذا - 00:17:30

اكثر وكل النصوص وردت بماذا؟ بلفظ ركعتين. حديث عقبة بن عامر في صحيح مسلم الحمران الذي معنا حديث عثمان بن عفان احاديث كثيرة وردت بصلة ماذا ركعتين؟ الا حديثا واحدة - 00:18:00

احنا الان نشرح اي قطعة من الحديث. ثم صلى ركعتين. تم؟ وين وقفنا؟ عند انه كلام من كلام النبوى. ماذا قال النبوى رحمة الله؟ صلاة ركعتين فاكثرا. الان احنا وين بحثنا؟ في الحديث في لفظة - 00:18:20

اكثر عند النبوى. من وين جابها؟ كلام واضح؟ اذكروا الله. طيب. قال ثم صلى ركعتين قال النبي والله فيه استحباب صلاة ركعتين فماذا؟ فاكثرا. قلنا من اين جاء النبوى باكثر؟ الاحاديث كلها على ماذا؟ على صلاة ركعتين. حديث - 00:18:40

عقبة بن عامر في صحيح مسلم قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي فروحتها بعشى فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس فادركت من قوله ما من مسلم فيتوضاً فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلى ركعتين مقبلا عليهم بقبله - 00:19:00 وجهه الا وجبت له الجنة. طبعا شو قال اه عقبة قال ما احسن هذا ما احسن هذا! فقال الذي بجانبي بل الذي فاتك احسن. او ما اجود هذا - 00:19:20

ما اجود هذا! قال فقال الذي بجانبي بل الذي فاتك اجود. فالتفت واذ به عمر بن الخطاب. فقال وما قال؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم من ثم قال اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله الا وفتحت له ابواب الجنة - 00:19:40 الحمد لله على نعمة الاسلام. طيب اخوانى من وين جاء ابن القيم برకعتين فاكثرا؟ او فى للنبوى. النبوى الله يغفر له ابن القيم من وين جاء الامام النبوى برکعتين فاكثرا؟ وين حديث بلال؟ طبعا قال النبي - 00:20:00

طيب وين قال ما انا اتواضا حتى اصلي ركعتين في الحديث. قال ما شاء الله ما شاء الله طيب هذا لفظ يوجد لفظ اخر وهذا اللفظ عند احمد في المسند من حديث ابي الدرداء قال من توضأ فاحسن - 00:20:20

يحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين او اربعنا. لكن او اربعا هذه وقعت شكا من رواية سهل بن ابي صدقة او صدقة ابن ابي سهل وصوابه صدقة نابسان. يقول يحسن فيها الذكر - 00:20:40

اكرم الخشوع ثم استغفر الله غفر له. والله ان الله لا يريد عذابنا. والله ان الله لا يريد عذابنا يا الله ما اوسع مغفرة ربى. لكن بعض الناس ان شاء الله العافية يأبى. يأبى الا ان يعرض نفسه لعذاب الله - 00:21:00

نسأل الله السلامة والعافية. طيب قول فاكثرا له وجه من بلال بن رياح له وجه من حديث بلال بن رياح وله وجه بهذا الحديث. قال ركعتين او اربعنا لكن الشك لا يسعف بماذا؟ ايسعف بي اعتبار جواز الزيادة على ركعتين. فهذا الحديث - 00:21:20

لا يصلح الاستدلال. يبقى عنده استدلال بحديث من؟ بحديث بلال رضي الله عنه. والغالب على صلاة ماذا؟ ركعتين. لكن الركعتان بعد الوضوء لهم احدى نيتين. اما سنة وضوء نافلة واما ركعتان بقصد طلب المغفرة والتوبة. صح ولا لا؟ حديث بلال يتكلم عن ماذا - 00:21:50

عن سنة الوضوء. حديث بلال يتكلم عن ماذا؟ عن سنة الوضوء. ولذا النبي وسلم سمع ماذا قرأ نعليه خشخة نعليه في الجنة. فقال

ما تفعل؟ قال ما ان اتواً حتى اصلى ركعتين او في لفظ اصلي ما شاء الله ان - [00:22:20](#)
اصلي. تمام؟ هذا يتعلق في سنة الوضوء. احنا نتكلم عن صلاة ركعتين بقصد ماذا؟ طلب المغفرة هل الاحاديث تفيد ان من صلى اي ركعتان ولو بسنة الوضوء بنية سنة الوضوء. غفر له بهذا الحديث - [00:22:40](#)

ها يعني لو فعلنا فعلاً بالا بن رياح هل يدخل هذا فعل بالا بنية سنة الوضوء؟ ولزوم ركعتين مع كل وضوء من باب السنة لا اللزوم الواجب اه هل يشمل ذلك حديث النبي غفر له؟ لا يحدث فيهما نفسه اه مقبلاً بهما هل يشمل؟ نعم - [00:23:00](#)
نعم يشمل ولذلك جاز له ان يصلى بعد كل وضوء ركعتين وهو يرجو بهما ما غفران الذنوب مع ما رتب الله من اجر الذي خص به من؟
بلال ابن رياح طيب - [00:23:22](#)

قال لا يحدث فيهما نفسه. لا يحدث فيهما اشاره الى ماذا؟ الخشوع في الذنوب. الى الخواطر والوساوس التي ترد على النفس في الصلاة. وهنا اشير الى معنيين الاول الخواطر والوساوس الواردة عن النفس في الصلاة على نوعين او قسمين. اولاً - [00:23:42](#)
ما يهجم هجماً فيتعذر على النفس دفعه. تمام؟ ثانياً ما تسترسل معه النفس ويمكن قطعه ودفعه. اذا الوساوس والخواطر والافكار التي ترد في صلاتك عموماً نوعان. شيء يمكن دفعه وعدم الاسترسال معه. وشيء لا يمكن دفعه - [00:24:12](#)
ولا يمكن مقاومته. اي النوعين من الوساوس والافكار والخواطر مقصود الحديث؟ الثاني. لأن مدافعة اول قد تكون من باب التكليف بما لا يطاق. ولذلك قال ابن حجر المراد به بماذا - [00:24:42](#)

بقوله صلى الله عليه وسلم لا يحدث فيهما نفسه. قال ابن حجر المراد به ما النفس معه. ويمكن المرء قطعه. لأن قوله يحدث ماذا تفهم؟ قوله يحدث لا قال بما تحدث به لا لا تحدثه نفسه انما - [00:25:02](#)
فقال لا يحدث فيهما نفسه. فقوله يحدث هذا الوزن هذا الفعل يدل على ماذا؟ الفعل الا يقتضي تكسباً منه اي انه ماذا هو فعل؟ هو يحدث نفسه. فلم يدفع - [00:25:32](#)

الاخطر والافكار والخواطر والوساوس. انما تركها تسترسل معه فماذا؟ فصار هو ماذا يفعل؟ يحدث نفسه. فقال ان قوله يحدث يقتضي تكسباً منه. فاما يقول ابن حجر ما يهجم من الخطرات والوساوس - [00:25:52](#)
ويتعذر دفعه بذلك مغفو عنه. اذا النقطة الاولى المتعلقة بقوله صلى الله عليه وسلم يحدث فيهما نفسه ان الخواطر والافكار والوساوس التي تهجم على الانسان في الصلاة ذات نوعين ها الاول ما يهجم هجماً ويتعذر دفعه. دائمًا يكون مدافعته. الثاني ما يسترسلوا - [00:26:12](#)

معه النفس ويمكنها قطعه ودفعه. المراد في قوله صلى الله عليه وسلم ما لا يحدث فيهما نفسه اين هو الذي يمكنه ان يقطعه وان يدفعه. ذكر علماؤنا والشرح ان حديث النفس والخواطر المقصودة في حديث - [00:26:42](#)
وسلم لا يحدث فيهما نفسه ايضاً على نوعين. النوع الاول منها ما يتعلق بالدنيا والنوع الثاني منها ما يتعلق بالآخرة. ذكر هذا ابن دقيق للعيد رحمة الله تعالى في شرحه - [00:27:02](#)

يقول رحمة الله والحديث محمول على ما يتعلق بالدنيا اذ لا بد من حديث النفس فيما يتعلق بالآخرة. اخواني من من اهم من اهم ما تقوم عليه الصلاة ما هو؟ خشوع. فإذا كان الخشوع حسناً استقامت الصلاة - [00:27:22](#)

فصلى العبد بقلبه وجوارحه. ولم يصلى بجوارحه دون قلبه. واضح؟ ما الذي يأتي بالخشوع في الصلاة فتستقيم ويحسنه؟ ما الذي يأتي اشياء فمنها تذكر الآخرة والموت والعرض على الله ولقاء الله جل في علاه. وان يتذكر العبد ان هذه الصلاة ان لم يحسنها ان - [00:27:52](#)

انها احسنت اليه يوم القيمة وان اساءها اساءت اليه يوم القيمة. ابن القيم رحمة الله تعالى في الفوائد ماذا يقول؟ في معنى كلامه.
يقول ان للعبد وقفتين بين يدي الله. ان للعبد وقفتين بين يدي الله. ووقفة في الدنيا - [00:28:12](#)
ووقفة في الآخرة. فان احسن في الاولى احسن الله اليه في الثانية. وان اساء في الاولى اراه الله مسأته الثانية وبين الوقفتين؟ قال اما الوقفة الاولى فقيامه بين يدي رب في الصلاة. واما الثانية - [00:28:32](#)

فقيامه بين يدي ربه للحساب. فان احسن مقامه في الصلاة احسن الله اليه في مقام الحساب. وان اساء مقامه في الصلاة اراد الله مساعته في مقام الحساب. ولذا يحتاج العبد الى تذكر الاخرة. ولذلك العبد يحتاج ان يحدث نفسه بالآيات التي تقرأ. بالاذكار -

00:28:52

التي يقرأها بالدعاء الذي يدعو به في صلاته ولا لا؟ فلذلك قال ابن دقيق للعديد قال ومن من حديث النفس فيما تعلق بالآخرة كالتفكير بمعاني المحتلو من القرآن العزيز والمذكور من الدعوات والاذكار فهذا - 00:29:12

لا يشمله قوله صلى الله عليه وسلم لا يحدث فيهما نفسه. اذا نرجع سريعاً حديث النفس في الصلاة له خلينا نقول قسمان ونوعان او صورتان ونوعان او صورتان وقسمان الاول بالقسمين الصورتين النوعين ما هما؟ ما يمكن دفعه وما لا يمكن دفعه. المراد في الحديث ماذا؟ ما يمكن دفعه - 00:29:32

ترسل النفس معك. اثنين ما يتعلق بالدنيا وما يتعلق اخرا. فلا يحدث نفسه فيما يتعلق فيما في الدنيا. فان عليك الشيطان في صلاة هاتين الركعتين بشيء من شأن دنياك مباشرة ادفعه بتأمل القراءة في الصلاة بتأمل الاذكار - 00:30:02

تذكرة اني وقفت في هاتين الركعتين رجاء يغفر الله لي وان يتوب علي ولا تسترسل مع هذه الوساوس. طيب. قال وصلى الله عليه وسلم لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. نسأل الله ان يغفر لنا ذنوبنا - 00:30:22

وهنا مسألة مهمة جدا جدا. وهي من جماليات ابن تيمية رحمة الله ومن محاسنه رحمة الله تعالى كل شراح الحديث قالوا الحديث محمول على تكفيره للصغار دون كبار. قالوا لان الكبار لا تکفرها الا توبة. توبة - 00:30:42

تمام قالوا والحديث ابن حجر وابن دقيق العيد والنبوي رحمة الله وابن العطار وابن الملقن والفاكهاني كل من غالب الشراء اذ قالوا رحمة الله قالوا والحديث محمول غفر له ما تقدم من ذنبه الحديث - 00:31:12

محمول على مغفرة الله للذنوب الصغيرة لا الكبيرة. قالوا لان الكبار لا تکفر الا بماذا الا بالتوب. نعم. احسنت. ظاهر لفظ الحديث انه يعم جميع ذنوب ولذلك ابن حجر ماذا يقول في الفتح؟ يقول ظاهره يعم الكبار والصغار. ظاهره يعم الكبار - 00:31:32

وعاد ابن حجر رحمة الله فقال ومذهب الجمهور يحمل الحديث على ماذا؟ على انه يکفر الصغار لا الكبار. هنا مسألة ما الذي يکفر الكبار؟ عبد ابتلي كبيرة من كبار الذنوب. ما الذي يکفر هذه الكبيرة؟ العلماء لهم في المسألة - 00:32:02

تفصيل. يقولون اسباب تکفير الكبار ثلاثة اثنان متفق عليهم وواحد مختلف فيه. اما متفق عليهم فتکفير الكبار اما بالتوب او بالحد. هذا محل اتفاق الحدود زواجر جوابر. زواجر جوابر. تمام - 00:32:32

هذا محل اتفاق. التوبة والحج. ومن رحمة الله وعلمه الا يجمع الله على عبد عقوبتين فان فعل ذنبًا وعرض نفسه او تعرض للحج والجزاء والعقوبة في الدنيا فلا يمكن ان يجمع الله له اليها عقوبة الاخرة - 00:33:12

تمام؟ واما السبب الثالث المختلف فيه الاعمال الصالحة. هل الاعمال الصالحة تکفر الكبار. العلماء لهم في هذه المسألة اتجاهان. الاول مذهب الى ان الاعمال الصالحة لا تکفر الكبار وانما تکفر الصغار فحسب. فقط - 00:33:32

وبعضهم قال اللهم الا اذا لم تصادر كبيرة يعني اجهت على واحد ما عنده كبيرة اللهم ان عفوا لم تصادر صغيرة وصادرت كبيرة. واحد ما عنده صغار وعنه ايش؟ كبيرة. هذا غير متوقع. يعني هي - 00:34:02

زيادة في التقسيم والتشقيق الذي لا واقع له. واحد عنده كبار وما عندهم الصغار. ما هو ما يصل للكبيرة حتى يمر بثلاثة مليون صغيرة جسر الكبار وصلى العافية التساهل فيما؟ في الصغار. ولا يمكن ان يقفز العبد ان كان كان السلف عليهم رحمة الله ايش يقولون - 00:34:22

يقولون احنا الذنب في زمانكم انتم تفعلون الذنب في زمانكم. لأن الواحد تحط الذباب على انهه ويقول هكذا. احنا في زمان كنا نراها ماذا؟ جبل كانما ينقل الواحد جبلا من مكارم. ليش؟ لأن الصحابة فهموا ان الحذر في حمى - 00:34:42

يمعنك من ان تقع في حمى الكبار فقط. واضح؟ وفي قصة طويلة وكلام طويل لابن القيم وابن الجوزي في تلبيس ابليس ولعب الشيطان كيف يتدرج بالعبد من المباح فان لم يغرق في المباح الى الصغار الى الكبار الى الكفر فان لم يستطع ان - 00:35:02

بالكفر رده الى الكبائر فان لم يستطع فالى الصغار فان لم يستطع افالى الغرق في المباح فان لم يستطع اسماع الشيطان لا يمل مش قادر بوعلك بسيئة بنقص من حسناتك. فيقول فيشغله بالمرجوح على حساب الراجح. لا يمل. المهم ان - 00:35:22

ينقص من الخير عنده. تمام؟ هذا مذهب الجمهور. قالوا الكبائر الاعمال الصالحة لا تکفر الكبائر انما فقط تکفر الصغار. استدلوا مثلا بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابي هريرة الصلوات الخمس والجمعة - 00:35:42

الى الجمعة ورمضان رمضان مکفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. قالوا حديث صحيح صريح كفارة لما بينهم ان ما لم تغش الكبائر في لفظ. فهذا حديث صريح. يدل على ان الكبائر انما تغفر بالتوبه. وجاء هذا التیقید - 00:36:02

ايضا في قوله صلی الله عليه وسلم ما من ما من امرء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كان كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤتني كبيرة وذلك الدهر كله. تمام؟ ها فلاحظ ان - 00:36:22

شرط عدم اقتراف الكبيرة في تکفير هذه الاعمال الصالحة شرط ورد في النص. ولذا الاعمال الصالحة لا تکفر الكبائر انما تکفر الصغار فقط. واحاديث اخرى مثل تباعيوني على الا تشرکوا بالله شيئا ولا - 00:36:42

ولا تسرق. ومن اصحاب شيئا من ذلك فستره الله عليه فامرته الى الله. ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه. والحاديث كثيرة المذهب الثاني وهو مذهب متوسط. وهو ان الاصل في الاعمال الصالحة ان - 00:37:02

انها تکفر الصغار ولكن دققا معه جيدا وهذه فائدة ما احسنتها. والله ما يقول الاعمال الصالحة فقط في الاصل تکفر ماذا؟ الصغار. لكنها قد تکفر الكبائر لبعض والاعتبارات. تمام وبين وصلنا؟ وبين وصلنا؟ ها؟ ما لهن - 00:37:22

الاعمال الصالحة اذا اقترنت بها قرائن واعتبارات. هذا اختيار شيخ الاسلام بتینها عنه ابن تیمیة دفاعا مستمیتا. اللي يقرأ كلام ابن تیمیة في باب التوبه. والغفران اسماعوني ماذا اقول لكم؟ الذي يقرأ كلام ابن تیمیة في باب التوبه والغفران والتکفير يعلم - 00:38:02

ان ابن تیمیة اوسع علماء الامة في الباب. اقرأوا منزلة التوبه في كتاب مدارج السالكين. اورد ابن القیم عشرة مسائل في منزلة التوبه. انظروا الى اختیارات ابن تیمیة ما اوسعها رحمة وما احسنتها من دعوة الناس الى التوبه وترغیب بها. في هذه المسألة ابن تیمیة - 00:38:32

رحمه الله له كلام طویل في المجلد السابع في مجلد مجموع الفتاوى. وذكر ان اسباب غفران الذنوب عشرة ذكر رحمه الله تعالى ان اسباب غفران الذنوب عشرة. اريد لها لكم سريعا. يقول - 00:39:02

دللت نصوص الكتاب والسنة على ان عقوبة الذنوب مش بس الذنب. وماذا؟ وعقوبة الذنب على ان عقوبة تزول عن العبد بنحو عشرة اسباب. اولا التوبه. ثانيا الاستغفار. ثالثا الحسنات الماحيات. يقصد الاعمال الصالحة. رابعا طبعا عند الحسنات الماحيات رد على المخالفين بوجوه - 00:39:22

خمسة بدیعة. ثم قال رحمه الله تعالى. رابعا الدافع للعقاب دعاء المؤمنین المؤمن من مثل صلاتهم على جنازته. مما يدفع العقاب دعاء المؤمنین للمؤمن كصلاتهم على جنازته. خامسا ما يعمل للمیت من اعمال بر بعد موته. سادسا شفاعة النبي صلی الله عليه وسلم وغيره وغيره في اهل الذنوب - 00:39:52

المصائب التي يکفر الله بها الخطایا في الدنيا. ثامنا ما يحصل في القبر من فتنۃ وضغطۃ وروعة. فهذا مما يکفر الله الخطایا. تاسعا اهوال القيامة وكربها. وشدائدها. عاشرا رحمة الله - 00:40:22

ومغفرته بلا سبب. الله يکرمنا. الله يکرمنا. هذه عشر اسباب تزول بها ماذا عقوبة الله لعبد. نرجع الى مسألتنا وهي الحسنات المحبة الاعمال الصالحة. مذهب الجمهور انها لا تکفر الا ماذا - 00:40:42

الا الصلاة. مذهب المحققین کابن تیمیة رحمه الله انها في الاصل تکفر ماذا؟ الصغار ولكنها توفر الكبائر اذا اقترت بها قرائن واعتبارات. من هذه القرائن والاعتبارات اولا ان يقوم بقلب صاحبها اخلاقا وصدق عظیم. فيكون تکفير الكبائر هنا لاجتمااع امرین - 00:41:02

العمل الصالح نفسه ما قام في قلب صاحبه من ايمان وخشوع وخضوع ويقين واخلاص وصدق فا قبل على ربه اقبالا ظاهرا وباطنا فالله اجزاه باحسانه فغفر له. منها ايضا يذكر ابن تيمية رحمه الله اداء العبادة على وجه كامل. لذا قال النبي وسلم من حج هذا البيت فلم يرث - 00:41:32

ولم يفسق ماذ؟ رجع كيوم ولدته امه. منها شرف العمل. شرف العمل الصالح صالح وعظم موقعه واثره او شرف العامل. ماذ قال النبي لاهل بدر؟ في حديث حافظ ابن بلترة لعل الله اطلع فقال - 00:42:02

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. ومنها ان المكريات الاعمال الصالحة قد تتتساعد تتقوى بعضها حتى تصل الى تكبير بعض الكبائر. وعليه فيمكن ان يكون العمل الصالح. مع ترك الاصرار لاحظ عمل صالح مع ترك الاصرار على الكبيرة سببا فيما في التكبير. ولذلك ابن القيم - 00:42:22

والله تعالى في الداء والدواء يقول وهذه الاعمال المكفرة لها ثلات درجات احداها ان تقصير عنك تكبير الصغار لضعفها وضعف الاخلاص فيها والقيام بحقوقها. بمنزلة الدواء الضعيف الذي ينقص عن مقاومة - 00:42:52

كمية وكيفية. في بعض الاعمال قد يظن صاحبها انها تکفر الصغار ولا تقوى حتى على تکفير ماذ؟ تکفير الصغار. قال الثانية ان تقاوم الصغار ولا ترتقي الى تکفير شيء من الكبائر. قال الثالثة ان تقوى اي - 00:43:12

اذ الاعمال الصالحة وهذه الاعمال المكفرة ان تقوى على تکفير الصغار وتبقى فيها قوة تکفر بها بعض الكبائر. الم يقل النبي سلم في الحديث دققوا معي مما يؤكد هذا المعنى اقتراب - 00:43:32

بعض الاعمال الصالحة بتکفير بالنص في النص. اقتربان بعض الاعمال الصالحة في النص بتکفير لبعض الكبائر بالنص. الم يقل النبي كما عند الترمذى من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب - 00:43:52

اليه غفرت له ذنبه ولو كان الفرار من الزحف ماذ قال فيها النبي؟ من الموبقات السبع. تمام؟ فاقترن الفعل وهو العمل الصالح بماذ؟ بتکفير ماذ؟ كبيرة بالنص. فهي كيف اقول ان هذا لا يکفر الكبيرة - 00:44:12

فصار بعض العلماء ايش يقول؟ يقول اه هذا الذكر يکفر الكبيرة بشرط ان يقتربن بماذ؟ بالتوبة. اذا ما عدا له داع لان التوبة فبداتها ماذ؟ مكفرا كثيرا. فما عدا له داع لا هذا الذكر ان قلته صادقا. ولذا ورد في بعض الفاظ الحديث من قال - 00:44:32

الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم. وان كان في نزاع في ثبوت لفظ عظيم. قال لما قال العظيم؟ قال حتى حتى يمتلى قلب العبد رجاء في علم ان عظم رحمة الله اعظم من كل ذنب - 00:44:52

وان عظم مغفرته اعظم من كل ذنب. وان عظمة الله اجل واكبر من ان يتتعجل عبده بالعقوبة بالذنب املوا من ربكم خيرا. امنوا من ربكم خيرا. اللهم لك الحمد. اللهم لك الحمد. طيب. قال - 00:45:12

قال في الحديث غفر له ما تقدم من ذنبه. الصحيح والظاهر والله اعلم ان صلاة الركعتين بعد الوضوء الحسن التام لا يحدث فيهما نفسه ويقبل بهما بقلبه على ربه لعل الله ان يغفر بها ماذ؟ 00:45:32

الصغار والكبائر. بقي ان اشير الى امررين سريعا وبهذا للحمد تكون قد باقي؟ نختم الحديث اما الاشارة الاولى وهي وضوء عثمان امام من؟ امام حمران. وعثمان يخبرنا ان - 00:45:52

الذى توضاً امامه من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. وبهذا نعلم ان التعليم بالعمل انفع وابلغ من التعليم بماذا القول؟ ولد نبينا صلى الله عليه وسلم كان قدوة صلى الله عليه وسلم لاصحابه. وهذه طريقة - 00:46:12

التعليم هذه نزل بها القرآن نزل بها القرآن وجاءت بها السنة. لما قتل ها؟ ما عرف ان يواري اخاه. فماذا كان من رحمة الله؟ ان بعث الله عز وجل ماذ؟ غرابا يبحث في الارض - 00:46:32

ليريه كيف يواري سوء التأخير. هذا التعليم بالعمل. واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحب الموتى. قال اولم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي. قال خذ اربعتك. تعليم بماذا؟ بالعمل. نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث في البخاري ومسلم. ماذ يقول؟ يقول نزل حديث ابن حديث - 00:46:52

ابي مسعود الانصاري يقول نزل جبريل ماذا فعل جبريل؟ يعلمه فامتنى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بالعمل. يا معاشر الدعاة يا طلبة العلم لا يصلح ان يتناقض القول مع الفعل - [00:47:12](#)

لان تأثر الناس بفعلك اعظم من قولك. وعمل واحد امام الناس تكون فيه صادقا في الاثر من الف خطبة من الف خطوة الصحابة رأوا النبي سلم بكى فحفظ الصحابة بكاء النبي قالوا - [00:47:32](#)

تعزيز المرجل فظل مؤثرا في نفوس الصحابة رضوان الله عليهم. ولذلك يقول اما نزل جبريل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه. يحسب باصابعه خمس صلوات. علمه جبريل عليه السلام - [00:47:52](#)

بماذا؟ بالعمل. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث لها في صلح الحديبية ما اتم الصلح وما ذهب النبي للطواف وال عمرة فامر الصحابة ان يتحللو ماذا يفعلوا؟ يحلقوا. ماذا ماذا كان رد الصحابة؟ امتنعوا - [00:48:12](#)

انهم يريدون ماذا؟ بلوغ البيت. ويريدون التحلل بعد الطواف. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم. تضايق النبي صلى الله عليه وسلم. دخل على من؟ على ام سلمة. فكان من فقهها رضي الله عنها ماذا قالت؟ يا رسول الله حلق ان تفعل الصحابة ان رأوك ماذا؟ فعلوا فخرج النبي - [00:48:32](#)

حلقة فحلق الصحابة جميعاً بعده. صلى الله عليه وسلم. ولذلك اخوانى الصحيح ان من ابلغ اه طرق التعليم هي العمل. لا سيما لمن ابتلاه الله لان قبله الناس قدوة. كالعلماء - [00:48:52](#)

والفضلاء وطلبة العلم. فلا بد للانسان ان يتتبه لا بد ان يتتبه فان الناس كما تسمع قوله تسمع لفظة فان الناس تلحظه وتفيه من عمله. يقي مسألة وهي لماذا اورد الامام البخاري رحمه الله تعالى الحديث - [00:49:12](#)

في كتاب الرقاق اورده في كتاب الرقاق في باب قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا انما - [00:49:32](#)

يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. آ انما اورد الامام البخاري هذا الحديث في آ كتاب الرقاق لان الحديث في بعض الفاظه زيادة. يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قال غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:49:52](#)

يقول النبي لا تغتروا وهذا مهم يا اخواننا لا تغتروا اي افتعل الذنوب والكبائر وبعد ما اخلص الكبيرة بتواطأ وبصلبي ثلاث الاف ركعة. وبجاهد نفسى ما - [00:50:12](#)

احدث فيهما نفسى. فيظن المسكين انه بهذا الفعل قد حاز المغفرة. مثل ما يفعل بعض الجهلة. يذهب الى بلاد الغرب او بلاد اللحاد او ما شابه فيعصي الله. قالوا بحجز من هناك على عمرة. فيقول العمرة للعمرمة كفارة لما بينهم. ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهما. انما عاذ الله. هذا قلة ادب - [00:50:32](#)

مع الله. يقول الحافظ ابن حجر لا تغتروا اي لا تغتروا فتستكثروا من الاعمال السيئة بناء على ان الصلاة تکفرها. فان الصلاة التي تکفر بها الخطايا هي التي يقبلها الله - [00:50:52](#)

وان للعبد بالاطلاع على ذلك؟ ما الذي ادرك؟ ان الله قد قبل هاتين الركعتين فغفر لك. فلذلك لا تغتروا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الفاظ الحديث ورواياته فلذلك العبد ايتها الاحبة شرط التوبة الاول والاقبال الاول - [00:51:12](#)

هذا ايش؟ الندم بل بعضهم زاد الندم المرافق باللام موجود الندم يقول النبي صلى الله عليه وسلم الندم توبة. وجود الندم دالة على صدق طلب ماذا؟ المغفرة. رد تحدثه نفسه بالذنب. ويفرح به. ثم يقول صلى ركتعين اساء الظن بربه. بل يقول ابن القيم - [00:51:32](#) العبد الذي يفرح قلبه اذا ظفر بالذنب ويحزن اذا لم يظفر به فذاك قلب الميت السلام عليكم القلب الذي يفرح بالذنب اذا ظفر به يفرح بالذنب اذا ظفر به احزنوا اذا لم يظفر بك قال فذاك قلب ماذا؟ ميت. نسأل الله السلامة والعافية. بهذا والله الحمد والفضل منك تكون قد - [00:52:02](#)

ختمنا الحديث وان شاء الله تعالى في اللقاء المقبل نراجع ان شاء الله تعالى احكام اعمال الوضوء كاملة ونقربها لعلوم المسلمين. ان شاء الله تعالى بوجه سريع موجز على هيئة نقاط سريعة. ولذلك راجعوا معنا - [00:52:32](#)

كل ما شرحتناه في المجالس الماضية حتى يكون ان شاء الله تعالى الدرس المقبل باذن الله. انتم تخبروني عن اعمال الوضوء
وحكمة والراجح فيها ان شاء الله تعالى. وصل اللهم وسلم محمد وصحابه اجمعين - 00:52:52